دراسة مقارنة في السخرية لدى موظفي جامعة بغداد

د.هدى جميل عبد الغني* د.ناطق فحل الكبيسي** إنعام مجيد عبيد*
natikalkubaisy@yahoo.co.uk
*وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مركز البحوث النفسية
**جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

تعد السخرية احد انماط الاتصالات غير المرغوبة التي تسبب مشكلات في العلاقات الانسانية لما فيها من تعابير متناقضة لفظية وغير لفظية، وتعرف السخرية كعبارات إستفهامية تحمل نوايا تقلل من شأن الاخرين في مواقف مختلفة، يتعامل بها الفرد بشكل متعمد، للانتقاص من شأنه او تطغى عليها صفة البلادة، مما تولد رد فعل عند الشخص المصغي، فتثير نوايا الاستهزاء والانتقاص فيه، وهذا مايجعلها مختلفة عن المزاح. وازداد الاهتمام بالسخرية منذ ان وضع العلماء واتزلاويك "Watzlawick'" و بيفن"Beavin" وجاكسون"Jackson's " عام 1967 النظرية التفاعلية واعتبروا السخرية احد انماط التفاعل في العلاقات الاجتماعية، التي يستعملها الاقران والراشدين في مجتمعنا لذا يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على السخرية لدى موظفي جامعة بغداد، وقد تحقق هذا الهدف عند بناء مقياس للسخرية
- التعرف على مستوى درجة السخرية لدى موظفي جامعة بغداد.
- المقارنة في السخرية بين الذكور والاناث لدى موظفي جامعة بغداد.

كما يتحدد البحث الحالي بموظفي جامعة بغداد من الكليات والمعاهد والمراكز.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثون بتطبيق مقياس السخرية على عينة مكونة من (158) من الموظفين بواقع (77) اناث و (81) ذكور تم اختيارهم عشوائيا من الكليات والمراكز والمعاهد، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا توصلوا الى مايلي :

– انخفاض مستوى درجة السخرية نسبة (68 %) من الموظفين والذين كانت درجاتهم من (40 فما دون) بينما بلغت اعلى مستوى للدرجات نسبة (15 %) من الموظفين الذين كانت مستوى درجاتهم (60 فاعلى) في حين كانت المجموعة الوسطى نسبة (17 %) بمستوى درجات (40 – 60)
- وجود فروق في السخرية، والذكور يستعملون السخرية اكثر من الاناث.

واستنادا الى ماتوصل اليه الباحثون من نتائج فقد وضعت عدد من التوصيات والمقترحات.

Comparison Study in Sarcasm For University of Baghdad Staff

Dr. Huda Jameel Abdul-Ghani* **Dr. Natiq Fahal Al-Kubaisi****
Anaam Majeed Ubeed*
*Ministry of Higher Education & Scientific Research - Psychological Research Center
**University of Baghdad – Educational & Psychological Research Center

Abstract

Sarcasm is conceders one patterns of undesirable communication, which causes social problems in humans relationships because of the contradictory verbal and nonverbal expressions is known sarcasm may defined , statements with intent to belittle others in different situations, dealing with the individual deliberately, to diminish the will or overwhelmed by the recipe stupid, which generate a reaction when a person listener, raising the intentions of ridicule and undermine it, and this may happen is different from the irony interest increased in sarcasm since the development of scientists "Watzlawick '" and Bevin "Jackson's" in 1967 theory interactive and considered the sarcasm one interaction patterns in the social relationship, which used by peers and adults in our society, so the current research aims to:

-Introduce the sarcasm for University of Baghdad staff which achieved when researcher build scale of sarcasm
- identify the level degree of sarcasm among the staff for University of Baghdad

The comparison in sarcasm between males and females of Baghdad University staff-

The current research is determined by University of Baghdad staff in colleges , institutes and centers to achieve the current research goals, sarcasm scale applied on sample consist of (158) employees ,(77)females and (81)males who selected randomly from colleges and centers of researches for University of Baghdad

After collecting and manipulate data statistically by using: T- test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient , standard-degree amended and the percentage, the research found the following results

- low level degree of sarcasm in (68%)of the staff were level degree (40 and under), while the percentage accounted the highest level (15%) of employees who were level degree (60 and higher), while the percentage of the middle group was (17 %) the level of scores between (40-60)
- Differences was found in staff, indicates males use sarcasm more than female

As a complement to related aspects of this research, the researchers has put a number of recommendations and suggestions.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد السخرية نوع من انواع التواصل غير المرغوبة، واسلوب من اساليب التعامل التي غالبا ما ينتج عنها سوء تفسير من قبل المصغي، مما يؤدي الى حالة من التوتر النفسي وتشويش في العلاقات الانسانية، اذ ان الاوصاف والتعابير التي تتضمنها السخرية سواء كانت لفظية او حركية، تحمل في معناها انماط مختلفة ضمنية او ظاهرة من اشكال من الانتقاص والاستهزاء والتحقير والحط من شأن الاخرين حتى وان كانت من قبل المتكلم فيها درجة من المرح او الدعابة. (Buss.A. 1975.18)

السخرية الجارحة هي وسيلة لوضع شخص ما أو شيء ما إلى أسفل دون إهانة مباشرة له، بكلمات وحركات جسمية يشعر المصغي "بانه مبتذل في حين تبرز شخصية الساخر امام نفسه بدرجة أعلى بلغة جسده، فالمتكلم يوفر وسيلة لنفسه يتجنب فيها النقد من خلال اسلوبه الناقد اذ يوصل رسالتين الاولى، التقليل من شان المصغي المستهدف، والثانية تبني موقف وقائي لنفسه، السخرية المفرطة تتصف بكلمات وتعابير مؤذية وعادة يصعب على المصغي ان يجيب بالمثل وتشأ لديه ردود فعل اما ان تكون الانسحاب والعزلة، او تدهور العلاقات الاجتماعية، وربما تاخذ السخرية روح الدعابة أو المزاح الحاد المفرط يوصل من خلالها المتكلم رسالته التي تكشف حقيقة مؤلمة او مخزية (لدى المستقبل)، وغالبا ما تصبح المحادثة مزعجة ومحبطة، لأنها بالاصل كتل من محادثات جدية للحقائق.

(Shelley Channon,2004, pp.288, pp.407-415)

وتدخل السخرية في خلق اجواء التوتر وتكوين الاتجاهات السلبية عند المصغي وخاصة في اتجاهات الابناء الذكور نحو اباءهم، فقد توصلت دراسة مايكل و وبيتيا(Michael J. Beattya.1994) الى ان (39%) من الذكور يفسرون السخرية من الاباء تفسير عدائي نحوهم، و(30 %) يفسرون اسلوب السخرية من الاباء على انها نقد وانتقاص، و(5 %) يعتبرون السخرية العامل الرئيسي الذي ادى الى خلق الكراهية بداخلهم نحو اباءهم (Michael J. Beattya1994.pp.407-415) وقد تظهر السخرية باسلوب حاد وقاسي الى درجة تعطي انطباع عن المتحدث باسلوب السخرية يمكن ان يكون من المصابين باضطراب الشخصية، فقد توصل العالم جرول بان المصابين باضطراب الشخصية بدرجة حادة "Borderline Personality Disorder""تكون درجة السخرية لديهم عالية وغالبا مايعجزون عن التحكم في غضبهم. وتكون عباراتهم ساخرة وعدوانية نحو الاخرين وخاصة اتجاه من يهملهم. (Grohol, J.2011, pp.155-196)

ونلاحظ في مجتمعاتنا اليوم سواء في الحياة الاسرية او في علاقاتنا الاجتماعية او بين الاصدقاء وزملاء العمل، فقد اصبحت احد اساليب التعامل الذي يجتاز المساحة الشخصية ويتخطاها، دون اي عائق، وقد طغت على العديد من اساليب التعامل الانسانية السامية.

مما تقدم تظهر خطورة السخرية وما تشكله من تهديد على العلاقات الانسانية و مبادئ مجتمعنا مما يستدعي اعداد دراسة في السخرية لدى موظفي جامعة بغداد واختلافها بين الجنسين.

اهمية البحث والحاجة اليه

تعد السخرية عنصر كبير وواسع المجالات يستعمل كاسلوب في عملية التفاعل الاجتماعي والمحادثة في حياتنا اليومية ، وتدخل تحت اطار البراغماتية "pragmatics" او علم الكلام واستعمال اللغة (Sperber and Wilson 2004)، فقد يلجأ اليه الناس لاثبات روح الدعابة والمرح لديهم، وكثيرا ما يستخدمونها كوسيلة ل "كسر الجليد"breaking the ice" "او الحاجز وخاصة خلال اللقاءات الاولى مع الآخرين وهي ايضا اسلوب شائع بين الاصدقاء، ووسيلة كوميدية عندما يتحادثون باسلوب يناقض الحقيقة او شيئا يتعارض مع ما يشعرون به لاعتقادهم بأنه مضحك ويضفي جو من التنفيس والانتعاش والتقارب عندما يكون ضمن الحدود والقيم التي يقبلها الشخص او المجموعة ، وتعود جذور كلمة(سخرية)باللغة العربية الى (س خ ر) وأصل التسخير: التذليل، جاء في اللسان: سخرته: أي قهرته وذللته، وأصل المادة في المعجم تدور بعامة حول "اللين" من الناحية الصوتية فإذا تتبعناها عرفنا مقدار ذلك، سواء أكان الحرفان (س، خ) متواليين، أو منفصلين، ومن هذا يتبين لنا أن الحرفين (س خ) في كلمة (سخر) يوحيان باللين (التذليل) والخفاء، وعدم الإبانة بطريقة مباشرة وجاءت لأول مرة باللغة الإنجليزية في عام 1579"، "sarkasmos" كلمة " اليونانية التي تنشأ من sarkazein" تترجم "لدغة الشفاه في الغضب" (Tom McArthur. Oxford University Press, 1998)، (The American Heritage® Dictionary of the English Language 2000)

وازداد الاهتمام بمتغير السخرية منذ ان وضع العالمين واتزلاوك "Watzlawick" و بيفن Beavin نظرية التفاعل 1967على اعتبارها نمط من انماط التواصل الاجتماعي (Watzlawick, P. & Beavin, J. 1967.p.2)

ويعد متغير السخرية من المتغيرات المهمة في علم النفس العام والسريري والعصبي، لارتباطه بالدماغ والاضطرابات النفسية، وعلم النفس الاجتماعي لاهميته في الحياة اليومية، وتعدد اشكاله، واساليبه وطرقه التعبيرية في كافة مجالات الحياة ، كالسياسة والاعلان واحد في حياتنا يخلو من السخرية، كما يمكن قياسه في النوع والكم اذ تتفاوت درجاته حسب الشدة، اما انواعه فهي عديدة ومعقدة (McDonald, Skye. 1999.pp. 486-506.) وهي شكل من اشكال الكلام غير المباشر يتعامل به الفرد بشكل متعمد او يحمل النوايا من اجل ان يكون كلامه اكثر تاثير لدى المصغي (McDonald, Skye. 1999, p487).

وتوصف السخرية بتعقيدها، لانها تتضمن عدة عوامل متعددة ومعقدة، اذ يطغي عليها في لغة حياتنا اليومية صبغة المبالغة"exaggeration " ، وتحكمها العلاقة بين الاشخاص ومدى علاقة المتحدث بالضحية"Victim " وهو الشخص المصغي نفسه او الذي توجه اليه السخرية، ومن مواصفاتها ايضا، ان الشخص ينتقي الضحية التي تقع عليها الاختيار، وتكون هناك نوايا ومقاصد واعية او شعورية، فالسخرية تختلف عن المزاح، نها مقصودة دائما، والشخص فيها يعكس الحقيقة، مثل المصاب بالبدانة، يسخر منه شخص ما بان يقول له (كم انت رشيق!!!) لذلك يطلق اسم الضحية على الشخص الذي توجه اليه السخرية لانه يدرك ان صيغة المبالغة، والتناقض تعبر عن غير الحقيقة التي يدركها.

(McDonald,.1999.pp. 486-506)

كما تعد بمثابة سلاح فعال ومعبر غير مباشر في الجانب السياسي، والاعلامي، فقد توصلت الدراسات الى ان اقوى الرسائل السياسية الهادفة هي التي يستقبلها المصغي عن طريق اسلوب السخرية، فضلا عن انها تخلق شعور بالارتياح للقارئ او المستمع خاصة وان كان معارضا او رافض لواقع معين وترتبط السخرية بمتغير الجنس، اذ توصلت دراسة باولو روسيته (Paolo:Rossetti.1998) الى ان الذكور يميلون الى استخدام السخرية في حياتهم اليومية، وعلاقاتهم الاجتماعية ومع اصدقائهم اكثر مما تستخدمها الاناث، كما اوضحت الدراسة ان الاناث يحذرن استعمال السخرية ويتجنبن مواقفها لانها مؤثرة جدا وغالبا ما يعتبرنها تهدم العلاقات الاجتماعية بين الاصدقاء وتدحضها.(Paolo Rossetti.1998)

((Ducharme, Lori J, 1994,PP.51-62) (McDonald, Skye1999:pp. 486-506)

وازداد في الاونة الاخيرة التعامل باساليب السخرية واخذت مكانها في حياتنا اليومية، سواء بين الاطفال الاقران، في المدارس واثناء اللعب، ولدى الشباب ايضا، فضلا عن دور وسائل الاعلام في ابراز السخرية والاهتمام باليتها، كذلك تظهر لدى طلبتنا اثناء الحديث والمزاح، والنقاش فضلا عن النشاطات الفنية والادوار التي تحمل اشكال مختلفة من السخرية، لذا ارتى الباحثون دراستها والمقارنة فيها لدى موظفي جامعة بغداد من الذكور والاناث، علما ان السخرية من المتغيرات التي لم يتم التطرق لها على صعيد الوطن العربي عامة والعراق خاصة.

اهداف البحث

يهدف البحث الى:

1. التعرف على مستوى درجة السخرية لدى موظفي جامعة بغداد.
2. المقارنة في السخرية بين الذكور والاناث لدى موظفي جامعة بغداد.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بموظفي جامعة بغداد /مجمع الجادرية/ باب المعظم في الكليات والمعاهد والمراكز.

تحديد المصطلحات

1. المقارنة" Comparative"

عرفها كلاسين وجوكهين (Clasen, Jochen2004) : المقارنة: العمل على قياس صفة اوشئ واحد او اكثر في متغيرين مختلفين واكتشاف درجته او نسبته او كميته في كل منهما (Clasen, Jochen 2004.p.2)

ويعرفها الباحثون: قياس نفس المتغير كأن يكون ظاهرة سلوكية او او سمة في عينتين مختلفتين، مثل الجنس (ذكور- اناث)، اونفس العينة كان تكون "نساء" مصابات وغير مصابات من خلال اداة قياس وضعت لاجراء المقارنة.

2. السخرية Sarcasm:

أ. عرفها قاموس هرتج الامريكي للغة الانكليزية السخرية "The American Heritage® Dictionary of the English Language"، او استخدام اللغة بطريقة تفسد المعنى الحقيقي للمستخدم "User" في الموقف، لكي تكون لاذعة" scathing" او قاسية أو مهاجمة"attacking " على وجه التحديد وتحدث جرح عند الغير.

(The American Heritage® Dictionary of the English Language 2000)

ب. عرفها مكدونالد (McDonald, 1999)

شكل من أشكال التعبير غير المباشر تستخدم عن قصد لإحداث أثر كبير على وجه الخصوص بالمصغي.

اما الباحثون، عرفوا السخرية: عبارات إستفهامية تحمل نوايا تقلل من شأن الاخرين في مواقف مختلفة، يتعامل بها الفرد بشكل متعمد، للانتقاص من شأنه او تطغى عليها صفة البلادة، مما تولد رد فعل عند الشخص المصغي، فتثير نوايا الاستهزاء به والانتقاص منه. (McDonald,999, pp.486-506)

والتعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المجيب على مقياس السخرية .

الفصل الثاني

الفرق بين السخرية والمزاح:

التهكم والسخرية على علاقة وثيقة جدا مع بعضها البعض. كلاهما تميل إلى أن تستخدم لصنع عبارات مؤثرة أو ترفيهية. ففي كثير من الأحيان، يقولون الناس شيئا من السخرية عن موضوع موجود في الواقع، وبالعكس، ان مفهوم السخرية التي يستخدم. في كثير من الحالات كتصريح محنك مع مغلف باسلوب معين يثير الاهتمام من قبل المصغي. ويمكن تحليل السخرية بوصفها سفينة للتعبير عن أشياء كثيرة بطريقة ساخرة لكن أفضل طريقة لايصال الكلام بأسلوب يتصف بالتناقض لكن المصغي يدرك فيه الحقيقة الضمنية وليست بالكلمات التي تم النطق بها. على سبيل المثال تتأخر الزوجة في ان تتهيأ للخروج الى دعوة عشاء ويشعر الزوج بالتوتر ازاء الانتظار والتاخير بسبب زوجته، وعندما تنتهي يحاول ايصال مايريد باسلوب ساخر، كأن يقول لها " لم تتأخري ابدا" سوف تدرك الزوجة حقيقة المعني وبأنها تاخرت جدا

(The American Heritage® Dictionary of the English Language, 2000).

1. نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic theory

السخرية واحدة من العمليات التي تحدث بدون وعي، لكنها عملية عقلية واكثر العمليات العقلية تحدث دون وعي وبطريقة الية، مثل اليات الدفاع والسخرية واحدة من ثلاث اليات دفاع للمصابين بالهوس manic والهدف منها الاهانة، والاثنان الاخريات هي السيطرة control "والغلبة " triumph ومحور تركيزها الدفاع عن الكائن الحي والهدف من السخرية بالتحديد توليد واثارة مشاعر التبعية dependence وتصغير الشأن " smallness"، وتفكيك الشعور بالقوة " feeling of omnipotence" فالمرضى الذين هم عرضة للمزاج الاكتئابي "depressive mood"من الذين نشأو في خبرات الرفض الاجتماعي experiences of rejection"" غالبا ما يستخدمون السخرية للتعبير عن غضبهم اتجاه من اذاهم ".

ويرى فرويد ان التعقل او العقلانية "Metallization" "ضروري ومهم في السخرية وادراكها للحصول على المعنى المجازي الذي يصور بدقة طبيعة الموقف في الواقع الموضوعي "objective reality "و لنقل الحالة النفسية الحقيقية لذا فإن لسعة السخرية "biting sarcasm" لا تعمل شيئا من دون الوعي العقلي "metallization." ويرى ان الرغبة الداخلية او الغريزية ترسخ في العقل والتفكير وتبرز في المرحلة الفمية صرير الأسنان في المضغ"mastication gnashing" الى رغبة داخلية " inner desire" في "مضغ شخص ما""chew someone up" مثلما يمضغ الطعام.

(Frederick Leonhardt.1969,PP.1,8,11) (Freud, Sigmund ,1915 pp159-215).

البراغماتية pragmatics

يمكن وضع السخرية تحت اطار البراغماتية، وهو مصطلح عن الدراسات التي تهتم بالمعنى في السياقات الفعلية للكلام، وهو ما يتفق مع معناها الحرفي، وهو "علم استعمال اللغة"، هي استخدام اللغة او يطلق عليها "لغة التداول "او توظيف اللغة بما يتطلبه السياق الاجتماعي والموقف، وتشمل 3 مهارات هي:

1 .استخدام اللغة من اجل وظيفة معينة، كالتحية، او التبليغ الطلب وغيرها.

2. تغيير اسلوب اللغة حسب احتياجات المستمع او حسب الموقف.

3. ايصال الفكرة بطريقة مباشرة اوغير مباشرة.

البراغماتية Pragmatics هو العلم الذي يهتم بما يعنيه المتحدث في كلامه "speaker's meaning "،وكيفية تفسير الكلام من قبل المصغي "listener"، اعتمادا على كيفية يحدث الاتصال بين شخصين الذي يمكن أن تكون فعالا "effective" أو يمكن يخلق سوء الفهم" misunderstandings". ففي المحادثة، فقد يكون تعبير المتحدث عن آرائه غيرواضح "unclear" كأن يستخدم اشكال وطرق ساخرة، لذا عدت السخرية احد اشكال البراغماتية التي غالبا ما تظهر في المحادثة. ان استخدام السخرية في الكلام يمثل اشكال من الكلام الساخر من شخص موجه الى المصغي في نقطة معينة اثناء الحديث الأمرالذي يخلق روح الدعابة في بعض النقاط اثناء الحديث وتؤدي الى السخرية.

وتتبنى البحوث وجهات نظر مختلفة تتعلق باستعمال السخرية على انها معنى او مقاصد البراغماتية pragmatic ومن الوسائل المهمة في عملية الاتصال، فالاتصال يتحقق بفعالية عندما يميز المستمع "hearer"الكلمات والعبارات لغويا " "linguisticallyوبراغماتيا "pragmatically "التي يريد التكلم ان ينقلها الى المصغي. وبالتالي نوايا المتكلم " speaker's intention"مهمة ايضا في تفسير العبارات، ويفيد كل سبيبر و ولسن في النظرية التي وضعوها واطلق عليها النظرية العلائقية "Relevance Theory" تفسير الكلام يجب ان لايستغرق جهدا كبيرا في العمليات والمعالجة المعرفية لكي يتم فهمه من قبل المصغي او عندما يفسر من قبل المتكلم، ويعرفا " العلاقة " "Relevance " بالوظيفة "function" او قياس العلاقة بين تاثير المحتوى "contextual effects"وعملية الجهد "processing effort" (Sperber and Wilson, 2004)

النظرية التفاعلية Interactional Theory""

رواد هذه النظرية ،واتزلاوك "Watzlawick" و بيفن Beavin"" وجاكسون" Jackson's" عام 1967 (Watzlawick, Beavin, and Jackson's 1967, PP.4-8)

تشمل النظرية التفاعلية، مجموعة متنوعة من نماذج التواصل وليست مقتصرة على نوع واحد وما يشمله، لكن جميع هذه النماذج مهمة في توضيح التواصل وتحليل المواقف ووضع اطار عن المشكلات التي تحدث في التواصل، كما تسلط النظرية الضوء على عوامل معينة يمكن ان تسعف في حل مشكلات التواصل، تركز نظرية واتزلاوك Watzlawick's التفاعلية في التواصل وتطبيقه في مواقف حياتنا بصورة واقعية، وتاطير المواقف باعتبارها احد مشكلات الاتصال، واستكشاف كيف يمكن لهذه النظرية ان تساعد وتصحح المشكلة ومفادها،" العلاقات الاجتماعية كانماط للتفاعل "وهي بمثابة نظام تحكمي معرفي "cybernetic system" يحاول الانسان من خلالها السيطرة على بيئته، بينما يكون متفاعلا مع الانظمة الاخرى ويحاول السيطرة عليها ايضا في الوقت نفسه، وبذلك يخلق creating"" نظام معقد complex system وان التركيز على الانماط في العلاقات الاجتماعية يسمح لنا ان ننظر الى العلاقات على انها نظام تحكمي من خلال خمس بديهيات Five" "axiomsتصف كيف تكون وظيفة النظام"systems function" وهي:

- **البديهية الاولى:** تساعد على وصف كيف يعمل النظام المعقد عندما يعرض الشخص عدم استطاعته الاتصال وبذلك يكون قد ارسل رسالة تبين عدم استطاعته، فالحيوية او الخمول، والكلمات او الصمت، جميعها رسائل ذات قيمة تؤثر في الاخرين والذين بدورهم لايستطيعون الاستجابة الى على هذا الاتصال،وتحتفظ بعدم الاستجابة يحدث هذا النوع من المشكلات في التواصل اذا كان كلا الطرفين حاضر،فعلى سبيل المثال عندما يكون هناك شخص لا يرغب ان يجيب على الاتصال والاخر يتصل ففي الوقت الذي يكون عدم الرد عفويا او سهوا "عدم الاستجابة " الا انه يثير الغضب عند الطرف الاخر.

(Watzlawick, Beavin, and Jackson, 1967, pp. 1-4)

- **البديهية الثانية:** تتعلق بحالة كلا الطرفين من حيث المتحوى"content" ، والمستوى "levels" فالمحتوى هنا يعود الى المضمون الحقيقي للموضوع" actual subject matter" الذي يناقش من قبل الطرفين، اما المستوى، فهو كيف ينظر كلا الطرفين (المتصلين) احدهما الاخر في علاقته معه وكيف ينقل كل منهما الرسالة الى الثاني، فالتركيز حول " طبيعة التواصل والعبارات او الحركات تجعل الطرفين يحدثون تقييما كيف كل منهما ينظر الى الاخر وكيف يرى كل متصل نفسه لذلك يأخذ بالاتصال هنا طبيعة "التقييم ".
- **البديهية الثالثة:** يهتم كيف تكون مراحل الاتصال، اذ ان كل فقرة وعبارة يمكن ان تكون، منبه و استجابة وتعزيز،لذا يمكن ان يفسرها احد الطرفين على انها منبه وفي نفس الوقت يفسر الطرف الاخر استجابة مما يخلق نوع من الصراع ولا يستطيع اي من الطرفين ان يقول ما سبب للطرف الثاني

(Watzlawick, Beavin, and Jackson, 1967 p.4)

- **-البديهية الرابعة:** يمكن ان يكون الاتصال باختصار رقمي"" digital و" قياسي"analogical "، ويقصد بالرقمي digitalما قاله الشخص وما كان يقصد من قوله، اما القياسي"analogical" فهي الاشارات التي تصدر من الشخص والحركات غير اللفظية، وبمعنى اخر قد يقوم الشخص بارسال رسالتين متناقضتين مما يسبب الخلاف والمشكلات في الاتصال.

- **-البديهية الخامسة:** تهتم بالاتصال اما ان يكون متناظرا "symmetrical" اي ان الطرفين المشاركين يكونون من نفس الدرجة المتساوية في الارضية الاجتماعية داخل النظام المعقد ووضع اعتبار لعلاقتهم الاجتماعية، او يكون احدهم اعلى كثيرا من الطرف الاخر، ممكن ان تحدث مشكلات بينهم ان رغب احد منهم في التغيير.
- ثانيا: يبين علماء هذه النظرية من وجود انماط من التعامل غير مرغوب فيها وتكون قاسية ويصعب تجاوزها او الحد منها مثل تواصل السخرية وتحدث في حياتنا من خلال:

1. عندما يعتاد مجوعة من الافراد الالتقاء في نادي، او يلتقون يمضون وقتا طويلا يتصف لقاءهم ضمن سياق اجتماعي خال من النمط الرسمي، مما يحدث مشكلة بشقين هما:

- يحدث تذمر من بعض اعضاء الجماعة فقد يكون بعض الاعضاء اقل انفتاحا للانخراط ضمن الكل والانسجام معهم مما يحدث نوع من المشكلات ضمن النظام المعقد
- يشعر اعضاء الجماعة بالاستياء وعدم الارتياح، فاما ان يتقبلو السخرية او ياخذها كل عضو من الاعضاء داخل المجموعة بصورة جدية ويعتبرها اهانة وانتقاص وكلام لاذع يحمل فيه نوايا مما يعرضهم للدخول في مشكلات وتوتر في العلاقات.

تطبيقات النظرية التفاعلية في مشكلات التواصل:

ان وجهة النظر التفاعلية تركز على تمسك المجموعة بانماط علاقات غير مطلوبة "unwanted" "، فقد اجرى العالمين تجربة لمجموعة من المشاركين، يكشفون او يفصحون عن معلوماتهم الشخصية والخاصة جدا(مجموعة ا) وتكون اكثر عرضة للاختراق من قبل الاخرين، ويستميلون من حولهم لكي تندمج معهم اكبر نسبة في المجموعة، و البعض الاخر لا يفصحون عن ما يخصهم (مجموعة ب) وقد لوحظ ان المشاركين من المجموعة (ا) يحاولون سحب المجموعة (ب) الى نقاش مشترك خلال اللقاء بين المجموعتين لوحظ خلال التجربة ان المجموعة(ب)اصبحت اكثرانسحابا واكثر تحفظ من تقوم بكشف معلوماتها الخاصة واكثر تقيد، وبدا سلوكهم وحركاتهم تظهر انطوائهم وعدم الرغبة بالانفتاح، فضلا عن انهم التزمو الصمت ليوصل رسالة عدم الرغبة في الاختلاط ومحاولة منهم ان يتوقف اسلوب الافصاح من قبل المجموعة (ا)، مما يجعل المجموعة (ا) تزيد من نسبة الافصاح عن نفسها وتصبح اكثر عرضة للاختراق، ولو طبقنا البديهية الاولى التي تبين ان المجموعة لاتستطيع الاتصال.

ا. الافصاح "disclosure "

خلال تجربة عن ان بعض الناس يكشفون معلوماتهم الشخصية والخاصة جدا(مجموعة ا)، في حين البعض الاخر لا يفصحون عن ما يخصهم(ب) لوحظ ان المشاركين من المجموعة (ا) يحاولون سحب المجموعة (ب) الى نقاش مشترك خلال اللقاء بين المجموعتين لو طبقنا البديهية الاولى على الموقف، فان المجموعة التي التزمت الصمت مجموعة (ب) ربما التزمت الصمت لا لانها تعتقد ان الصمت او السكوت يثير الموقف، فالسكوت لا يعني عند المجموعة كله انها غير متواصلة، كما ان المجموعة غير مدركة انها ترسل رسالة الى المشاركين (ا) بانها لاتريد النقاش والافصاح او الكشف عن خصوصياتها،لكن هذه الرسالة من قبل المجموعة (ب) نتجت عنها اثارة السخط والغضب من قبل (ب) وولدت استجابة معاكسة.

ب. السخرية:

تعد السخرية احد مشكلات الاتصال في المجموعة، وهي خير مثال على البديهية الرابعة التي تتعلق بالمعنى الرقمي والتناظري في رسالة ما.وتكون متدرجة، فقد تكون على مستوى عال، اي تستعملها كنمط تعامل رئيسي في اسلوب تعاملهم وهو الاشخاص الذين يحاولون الاقتراب في علاقاتهم الاجتماعية دون ان يدرك تاثيراتها السلبية وما تحدثه من مشكلات ويكونوا من الاشخاص الذين يفصحون عن حياتهم الخاصة، او بدرجة متوسطة اي يستعملها في مواقف معينة دون على سبيل المثال قد يقتضي الموقف اسلوب السخرية لتحقيق اهدافهم او ايصال الرسالة التي يرغب بها باسلوب غير مباشر، والمجموعة الثالثة التي تنخفض بها اسلوب السخرية، اي نادرا ما يستعملها وهي المجموعة التي تعتبر السخرية اسلوب تعامل غير مرغوب به وينتقص من الاخرين وقد يعطكس مقاصد اخرى تثير الاستياء والغضب وتحدث مشكلات في العلاقات الاجتماعية، ويرى Watzlawick's ان المجموعة الثالثة يتجنب السخرية من قبل الاخرين، لذا لا يرغب ان تصدر منه ويكون البعض منهم متجنبا لها وان استعملت معه. وغالبا ما تتكون السخرية من معاني متناقضة على سبيل المثال، قد يقول أحد أعضاء المجموعة كلاما مهينا رقميا إلى عضو آخر، ولكنه يفعل ذلك في لهجة تشير إلى أنه كان يقصد المتعة والمزاح، وإذا ما كانت السخرية افعال او عمل ما" action " فهي تشتمل على تصريحات "مهينة" "remark "degrading " تسيء الى شخص اخر هو المستلم وتتوقف حول العوامل التي أبرزتها البديهية الثانية، اذ ان مضمون الرسالة ومستواها يراعي العلاقة، بين الطرفين ويجب ان تاخذ شكل معين غير اسلوب الهجوم او الانتقاص لكنها تشير الى مقاصد مهينة، إذا كان كلا المتكلم والمتلقي يتحدثان باسلوب غير مؤذي فلابد للمصغي ان يفهم العبارات والتي يسمعها من قبل المتكلم لكن، إذا غاب أي معنى او اعتبار في

مستوى العلاقة من قبل المتلقي سوف يدرك معنى ومحتوى الرسالة وينظر اليها تدل أن التعليق لم يكن فقط مزاحا وانما على الأقل يحتوي بعض الحقيقة في رسالته، وسوف تفسر من قبل المصغي على انها هجومية ومهينة

وقد تضمنت نظرية واتزلاوكس Watzlawick's ايضا ايجاد الحل في محاولة لتغيير هذه الانماط غير المرغوب فيها في نظام العلاقات وتحطيمها تماما من خلال التوجه الى الناس الذين يهتمون بالعلاقات الاجتماعية، وبمساعدة المشاركين في التجربة بالتركيز على التصريحات الساخرة والاخذ بها بشكل جدي عندما تحدث بين الجماعة واعضاءها وان يكونو اكثر حكمة في ان يضعوا القرار بعد ان يتم تحليل رد الفعل من قبل المتلقي نحو السخرية وما ولدت فيه من عواقب، وقد تبنت الباحثون نظرية التفاعل لانها تفصل متغير السخرية وتصفه على انه احد انماط التعامل غير المرغوبة في بين اعضاء المجموعة الواحدة، وبانها انتقاص ومحاولة للتقليل من شأن المستلم كما انها حددت بالبديهية الرابعة التي تبين ان السخرية رسالة رقمية وقياسية المعنى، وبمعنى اخر ماقاله الفرد من كلام وماكان يقصد منه، فضلا عن حركات غير لفظية توصل رسالتين متناقضتين.

نظرية الصلة " Relevance Theory"

وضعت نظرية الصلة من قبل العالمين دان سبيربر ووديدر ولسن "Dan Sperber and Deidre Wilson" غاية كيف يفهم المتكلم المعلومات في السياق التواصل"communicative contexts" على اساس قائم على المحتوى الضمني والاستنتاج في عملية الاتصال، فقد اختلفت وجهة نظر العالمين (Sperber and Wilson) الذين يعطون الى اهمية البراغماتية في عملية الاتصال سواء كانت ضمنية او ظاهرة،وقد اعدو دراسة خرجوا منها بقاعدة تحمل مبدأين" two principles" هما:

1. **المبدا المعرفي "Cognitive Principle":** ويقصد به، ان الادراك المعرفي للانسان يميل في هدفه إلى تحقيق أقصى قدر من الملاءمة في ايصال الفكرة.
2. **مبدا التواصل "Communicative Principle":** هو ادعاء بان كل منبه في عملية التواصل له اهميته المثلىoptimal (Sperber and Wilson, 2004:278). وطبقا للعالمين فان كلمة الصلة "Relevance" يجب ان يتم التعامل بها كمصطلح فني او تقني تقتصر على العلاقة بين العبارات "utterances " ولكي يتعين تحقيق العملية المعرفية الادراكية.

أن التركيز الرئيسي من وجود هذه النظرية هو متغير" السخرية "Sarcasm، المشتقة من اليونانية القديمة ومعناها "محبط"، وتستخدم في ادب البلاغة أو بوصف "التناقض"discordance " أو "التعارض"discordance " بين ما يقال من الكلام او ما هو المقصود عموما، ويطلق عليها "مجازا "trope "لأن المعنى الرمزي "figurative " يظهر مختلف عن ما يقال من الكلام مما هو المقصود من المعنى فيه، ونقل فكرة مختلفة عن الكلمات. والسخرية نوع من التظاهر"pretence " والاستهزاء أو الحرج (Wilson, 2006:1722) يرفض فيهاالمتكلم أن يقول شيئا او يوصل كلامه مباشرة، بل يستعمل طريقة للتعبير تثير الانتباه إلى معرفة القصد من ذلك الكلام من قبل المستمع، وكي يميز الاستهزاء في الكلام، او النقد الكامن وراء العبارة وهي طريقة تواصل تحدث خلال المواقف يرفض المتكلم ان يقول الكلام بأسلوب مباشر.

وتعود عبارات السخرية الى عدم الترابط او عدم وجود صلة "disapproval" بين كلام المتكلم وصورته وطبقا للعالم كريس" Grice"، تعتبر السخرية اللفظية انتهاك لمبدأ التعاون ومبدأ الحكمة وتناقض المنزلة الرفيعة في الحياة الاجتماعية تلعب السخرية في استعمالاتها دورا مهما في عملية التواصل لانها تعطي الكائن البشري فرصة لتسليط الضوء والتشديد تلعب السخرية في استعمالاتها دورا مهما في عملية التواصل لانها تعطي الكائن البشري فرصة لتسليط الضوء والتشديد على ميزات معينة من خلال التناقض الواقع. هناك ثلاثة أنواع من السخرية:

1. **السخرية اللفظية" Verbal "**عندما يقول الشخص كلاما ويقصد شئ اخر وتشمل اشكال او عناصر من الاستهزاء والتهكم والانتقاص، وتعتمد السخرية اللفظية على المستمع وخلفيته في المعرفة، فقد يكون من السهل فهم السخرية من قبل الفرد اوقد يحتاج الى الجهد المعرفي لفهم محتواها.
2. **السخرية المسرحية Dramatic:** وغالبا ما تحدث في اخذ دور عن شخصية ما ويسخر منها بأسلوب يجعل الجمهور يعجب به، ويطلع من خلالها الناس على معلومات لا يعلمها لكن يوصل المعلومات باسلوب ساخر.
3. **السخرية الموقفية "Situational Irony":**حالة من التناقض تحدث بين النتائج المتوقعة" "expected result، والنتائج الحقيقية في الحدث او الموقف، وبمعنى اخر عندما يحدث ما لم يتوقعه الفرد. (Ellstrom, Divine Maddness, (2002, PP.69-83

ولا يوجد اتفاق بين العلماء من ان السخرية مشابهة للمزاح لان السخرية مقصودة تحمل النوايا والمقاصدة التي تخلو من الصدفة او التلقائية وتاخذ شكل الاستهزاء والانتقاص، والتقليل من شان الشخص تكون عدوانية ولكن باسلوب تعبيري غير مباشر او متناقض، وتحمل نوايا غاية الانتقاص من شخص ما في حين لا يوجد اي مقاصد او نوايا عدوانية في المزاح وغالبا ما يستخدمه الفرد من اجل الضحك وروح المرح.

مناقشة النظريات السابقة

عد فرويد السخرية احد العمليات ضمن اللاوعي، وواحدة من اليات الدفاع، فضلا عن انها تعبير عن الرغبة الداخلية للفرد التي تنشأ في المرحلة الفمية واتفق مع النظريات الاخرى في ان السخرية اسلوب لاذع يقلل ويصغر من شان الاخرين وبذا وضع فرويد السخرية ضمن اللاوعي الا انه لم ينفي اهمية العقل وتعزيزه لها والا لا تكون لها اي اهمية، وبما ان توجه فرويد في ان الانسان تحكمه رغباته فقد عد السخرية احد الرغبات الداخلية وتمني مضغ الفرد للانسان بدل مضغ الطعام.

في حين اعتبر العالمين دان سبيربر وديدرو ولسن "Dan Sperber and Deidre Wilson "في نظرية الصلة، السخرية احد انواع علم الكلام وسياقه (البراغماتية) وصنف انواعها الى لفظية وموقفية ودراماتيكية او مسرحية الا ان فرزه للسخرية اللفظية عن الموقفية جعل من النظرية صعوبة في ان تكون قابلة للتطبيق، لان المواقف يمكن ان تكون لفظية ويمكن ان تكون غير لفظية، لكنه اتفق مع فرويد بانها تحوي الكلمات التي تتصف بالتجريح الا انه اختلف معه باعتبارها عملية معرفية فيها نوايا من قبل المتكلم للمصغي، غاية منه ان يوصل الفكرة اليه باسلوب غير مباشر، ولكل محتوى من سياق الكلام ومضمونه منبهات تحدث بوعي الفرد وتكون مقصودة، بوضعها باسلوب ساخر وهي من وجهة نظره احد انواع التواصل وعملية معرفية، وبذا اتفق مع العلماء واتزلاوك "Watzlawick'" و بيفن Beavin"" وجاكسون" Jackson's في نظرية التفاعل، في ان الافصاح (كشف الجماعة معلوماتها الخاصة امام الاخرين) والسخرية انماط سلبية في التواصل تحدث في العلاقات الاجتماعية، واسلوب مهين يولد مشكلات داخل الجماعة، وغالبا ما يحدث فيه سوء فهم ومن وجهة نظر النظرية التفاعلية ان السخرية، مايسعى المتحدث ان يوصله ضمن رسالة قياسية ورقمية كما اهتمت بايجاد الحلول المناسبة، للقضاء على انماط التواصل التي تحدث مشكلات اجتماعية وسوء فهم وتوجهت الى منهج البحث العلمي لقياس اثر السخرية وما يترك من عواقب وبذا تكون نظرية التفاعل هي اقرب النظريات الى البحث الحالي لان من حيث التوجه النظري والاداة المعدة لقياس المتغير.

ثانيا: الدراسات السابقة:

1. دراسة شاماي تسوري و راشيل تومر (S. G. Shamay-Tsoory, Rachel Tomer:2005)

اسكتشف الباحثون الجانب العصبي البايولوجي "neurobiology" منطقة السخرية والعمليات المعرفية cognitive " "processes، الكامنة وراءها، من خلال اختبار المشاركين المصابين بتلف موضعي "focal lesions" في الدماغ من خلال اختبار في الاداء لفهم السخرية وعملية الادراك الاجتماعي، وقد اختير عينة مكونة من (25) مصاب بتلف الدماغ في مقدمة الفص الامامي " prefrontal"و(16) مشاركا من المصابين بتلف في الجزء الخلفي للدماغ "posterior" وعينة ضابطة من المشاركين غير مصابة بأي تلف مكونة من (17) مشاركا، اظهرت النتائج، ان المصابين بتلف في مقدمة الفص الامامي يعانون من صعوبات في الاداء في المهام اللفظية والموقفية للسخرية، في حين لم تبدي كل من العينتين (المصابة بتلف في الجزء الخلفي للمخ) و (العينة الضابطة) اي صعوبات في المهام نفسها، ويعود سبب الاعاقة في ان العمليات المعرفية للمصابين في الجزء الامامي في المخ الى وجود تلف داخل الجزء الايمن الوسطي البطني "right ventromedial lesions" الذي يرتبط بمعظم انواع الخلل "deficit" في استيعاب السخرية، فضلا عن ان تلف النصف الايمن"right hemisphere damage " مرتبط مع حدوث الخلل في التعرف على الانفعالات والمشاعر"identifying emotions " اذ ان هذه القدرات تتعلق بقدرة الانسان على فهم السخرية، واقترحت الدراسة ان الفص الامامي الايمن يعد وسيطا في فهم السخرية بواسطة تكامل في المعالجة الوجدانية " S. G. "affective processing

.(Shamay-Tsoory, Rachel Tomer:2005, P.288)

2. دراسة ميغان و دريس وروجر (Megan L. Dress, Roger J.2009)

هدفت الدراسة الى التعرف على اوجه الاختلافات الاقليمية في اللهجة البراغماتيةDialect pragmatics" في السخرية على عينة من طلبة جامعة نيويورك وجامعة تينيسي "Tennessee" مكونة من (80) مشاركا، قدم لهم اداة لقياس درجة السخرية، وقد تضمن المقياس تعريفا للسخرية، على اساس تصميم المقياس كجزء من التقرير الذاتي" self report" اظهرت النتائج ان المشاركين في الاقليم الشمالي كانوا اكثر قابلية على استحضار اساليب السخرية في اجاباتهم من الاقليم الجنوبي وخاصة عند الاناث، في حين كانت اجابات الاقليم الجنوبي اكثر قدرة على استحضار روح الدعابة والنكتة وتعد هذه الدراسة الاولى التي تبحث درجة السخرية بين الاقاليم.

(Megan L. Dress, Roger J.2009,pp.263-280)

3. دراسة كاثرين و رانكن(Katherine P. Rankin.2009)

هدفت الدراسة الكشف عن السخرية من خلال الاشارات مافوق اللغويةParalinguistic Cues" دراسة ارتباطية بين التشريح والادراك المعرفي لدى المصابين بالامراض العصبية التنكسية."Neurodegenerative Disease الوقت الذي يمكن ان تنقل السخرية من خلال سياق الاشارات الحركية والعبارات السمعية مثل السخرية التي تحدث وجها لوجه،و يمكن ايضا وصف السخرية من خلال المميزات مافوق اللغوية تنبه الشخص المصغي او المستمع في ان يفسر العبارات عبارات السخرية والمزاح والنقد حتى لو غاب محتوى المعلومات التي تظهر في السخرية، وتضع هذه الدراسة مؤشرات حول ماتوصل

اليه العلماء عن التشريح العصبي"neuroanatomical " في فهم السخرية من الحركات الوجهية في الاشارات فوق اللغوية، فقد تم اختيار عينة مكونة من (90) شخص(20) منهم مصاب بالخرف الفص الصدغي الامامي front temporal " "dementia و (4) منهم اضطرابات النطق المتقدم و (27) مصابين بخرف الالزهايمر Alzheimer's disease، و(6) مصابين بضمور القشرة القاعدي" cortico basal degeneration" و(11) مصاب بخرف الاستدلال اللفظي semantic dementia SemD)و(9) منهم مصاب بشلل النواة التقدمي(progressive supra nuclear palsy) و(13) عينة ضابطة غير مصابة، تم اخضاع جميع هذه المجاميع الى اختبار الاستدلال المعرفي- الاختبار الفرعي في بطارية ادراك الاستدلال الاجتماعي (Minimal subtest of The Awareness of Social Inference Test TASIT)

وعرض على العينة شريط فديو يحتوي اساليب ساخرة في التواصل، وطلب من العينة الاجابة بـ "نعم" او" لا"حول مقاصد ونوايا المتحدث (الساخر). جميع المجاميع فسرو الفقرات بطريقة طبيعية، ماعدا المصابين بخرف الاستدلال اللفظي (SemD) كانت لهم اعاقة في ادراك السخرية واداء المهام التي ترتبط بها وكانو يعانون من اضطرابات نفسية وعصبية وعدم القدرة على التمييز بين الانفعالات الا انهم كانو افضل في عمل الذاكرة البصرية" "visual واللفظية" verbal" والمكانية "spatial" اكثر من المرضى المصابين الذين استوعبو السخرية واستنتجت الدراسة ان ضعف استيعاب السخرية للمصابين بخرف الاستدلال اللفظي متنبأ الى وجود خلل في الجزء الاصغر للجزئين الخلفية للباراهايبوكمباس bilateral posterior Para hippocampi (PHC)) واقطاب الفص الزمني (temporal poles). هذه الدراسة توفر بيانات عن احتمالية ان الجزء الاصغر الثنائي الخلفي للباراهايبوكمبس، يحتوي القدرة على تمييز الملف الشخصي للكلام مافوق اللغوي واي تلف فيه يؤدي الى خلل في التمييز مما يؤدي الى معالجة المعلومات بواسطة القطب الزمني"temporal poles"والقطب الوسطي الايمن right medial frontal pole اللذان يتعرفا على مواقف السياق الاجتماعي كسخرية ويميزا نوايا المتحدث وتناقض كلامه" paradoxical intentions".

.(Katherine P. Rankin.2009:pp2005-2015)

4. دراسة جاسون اي و وليمس (Jason A. Williams.2009)

هدفت الدراسة الى التعرف على التواصل البصري على اساس انه (احد انواع التواصل غير اللفظي) اثناء السخرية، بوضع فرضية مفادها، ان الشخص المتكلم بطريقة ساخرة يغض بصره او يبتعد عن التواصل البصري اثناء الكلام الى المصغي له، واستخد الباحث الاسلوب شبه التجريبي، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من(18) بواقع(3) نساء و(15) رجل بمتوسط اعمار (8 ,19) عام وانحراف معياري(0,1) درجة، كانت اداة البحث عبارة عن مجموعة من العبارات اللفظية الساخرة وضعت على شكل مواقف وعرضت على شريط فيديو، وفي نفس الوقت توجه تركيز الباحث الى طبيعة النظرة والتواصل بالعينين الذي يصدر من المصغي، واستنتج ان عبارات السخرية تولد نظرة النفور والاشمئزاز من قبل المصغي اثناء سماعه العبارات الساخرة في حين لم تظهر هذه النظرات عندما وضع امام المفحوصين عبارات اعتيادية.

كما استنتج الباحث، ان التواصل غير اللفظي يولد تشويش في فهم السخرية، ويختلف الاشخاص في تفسيره، كما انه يكفي التعبير عن السخرية باسلوب لغة الجسد والتواصل البصري دون التعبير اللفظي كما اوصت باجراء بحوث اخرى عبر الثقافات لان التواصل غير اللفظي يختلف في التعبير بين ثقافة واخرى.

(Jason A. Williams.2009,PP. 565-572)

مناقشة الدراسات السابقة

تنوعت واختلفت الدراسات السابقة في اهدافها، واختيارها للعينة واستخدامها للاداة والوسائل الاحصائية وبما توصلت اليه من نتائج وكما يلي :

1. من حيث الهدف:

هدفت دراسة شاماي تسوري و راشيل تومر (S. G. Shamay-Tsoory, Rachel Tomer:2005) الى التعرف على السخرية وعلا قتها بالادراك الاجتماعي من الجانب التشريحي العصبي (اي المنطقة المسؤولة عن السخرية) وبذلك اتفقت مع دراسة دراسة كاثرين ورانكن (Katherine P. Rankin.2009) في اتجاهها العصبي نحو التعرف على السخرية من خلال الاشارات مافوق اللغوية "Paralinguistic Cues" بالتشريح والادراك المعرفي في حين اختلفتا مع دراسة ميغان ودرس وروجر (Megan L. Dress, Roger J.2009,263-280) التي هدفت الى التعرف على اوجه الاختلافات الاقليمية في اللهجة البراغماتية "Dialect pragmatics""في السخرية ومع دراسة جاسون اي ووليمس(Jason A. Williams.2009) التي هدفت الى التعرف على العبارات اللفظية الساخرة وعلاقتها بالتواصل بالعينين" eyes contact" في حين يهدف البحث الحالي، المقارنة في السخرية لدى موظفي جامعة بغداد، التعرف على مستوى درجة السخرية لدى موظفي جامعة بغداد.

2. اختيار العينة :

اختلفت الدراسات في طبيعة اختيارها للعينة من حيث العدد ومتغير الجنس والمرحلة العمرية وغيرها من المتغيرات، ففي دراسة شاماي تسوري وراشيل تومر(S. G. Shamay-Tsoory, Rachel Tomer:2005) تم اختيار عينة(تجريبية)

من المصابين بتلف موضعي "focal lesions" في الدماغ و (25) مصاب بتلف الدماغ في مقدمة الفص الامامي prefrontal و(16) مشاركا من المصابين بتلف في الجزء الخلفي للدماغ "posterior" و (عينة ضابطة) من المشاركين غير مصابة بأي تلف مكونة من (17) مشاركا، ولم تحدد العينة المتغيرات الاخرى التي تتعلق بالجنس والمرحلة العمرية لان الدراسات التجريبية في مناطق الدماغ لا تعير اهتماما الا للجوانب التشريحية العصبية، وبذلك اتفقت مع دراسة كاثرين و رانكن (Katherine P. Rankin.2009) التي اختارت عينة مكونة من (90) شخص (ضابطة وتجريبية) بواقع (20) منهم مصاب بالخرف الفص الصدغي الامامي " front temporal dementia" و (4) منهم اضطرابات النطق المتقدم و(27) مصابين بخرف الالزهايمر Alzheimer's disease و(6) مصابين بضمورالقشرة القاعدي" cortico basal degeneration" و(11) مصاب بخرف الاستدلال اللفظي"SemD" (semantic dementia) و(9) منهم مصاب بشلل النواة التقدمي (progressive supra nuclear palsy) و(13) عينة ضابطة غير مصابة وبذا اختلفت الدراستين عن دراسة دراسة ميغان ودريس ورجر (Megan L. Dress, Roger J.2009) التي اختارت عينة من الاسوياء مكونة من (80) مشاركا من الذكور والاناث الا انها لم تحدد عددهما وبذلك اختلفت مع دراسة جاسون اي و وليمس (Jason A. Williams.2009) التي حدد عينتها (18) بواقع (3) نساء و(15) رجل بمتوسط اعمار (8 ,19) اما البحث الحالي، فقد تم اختيار عينة مكونة من (158) موظفة وموظف من جامعة بغداد بواقع(155) ذكور و (145) من الاناث من الاسوياء.

3. اما من حيث الاداة

فقد توجهت كل من دراسة شاماي تسوري و راشيل تومر(S. G. Shamay-Tsoory, Rachel Tomer:2005) ودراسة كاثرين و رانكن (Katherine P. Rankin.2009) توجها طبي جراحي (تجريبي) في الكشف عن السخرية، في حين استعملت دراسة ميغان و دريس و رجر (Megan L. Dress, Roger J.2009) مقياسا للتعرف على السخرية، وقد تضمن المقياس توضيحا "تعريف" للسخرية، على اساس تصميم المقياس كجزء من التقرير الذاتي "self-report""وبذلك اتفقت في الاداة مع دراسة جاسون وليمس (Jason,Williams.2009) التي اعدت اداتا للبحث هو عبارة عن مجموعة من العبارات اللفظية الساخرة وضعت على شكل مواقف وعرضت على شريط فيديو، وفي نفس الوقت توجه تركيز الباحث الى طبيعة النظرة والتواصل بالعينين الذي يصدر من المصغي.

اما من حيث البحث الحالي، فقد تم بناء مقياس مكون من (20) فقرة على شكل مواقف افتراضية تقابلها(6) بدائل لكل موقف من المواقف، تتدرج حسب الشدة في الكشف عن السخرية.

4. اما الوسائل الاحصائية

فقد استخدمت دراسة جاسون اي ووليمس (Jason A. Williams.2009)، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، في حين لم تتحد الدراسات الاخرى بوسائل احصائية معينة، اما البحث الحالي، فقد استعان الباحثون بالعديد من الوسائل الاحصائية سواء في بناء الاداة او فيما سيتم الاستعانة به من وسائل لاغراض النتائج.

5. من حيث النتائج

اختلفت الدراسات في النتائج التي توصلت اليها وذلك لاختلاف الاهداف، وقد اتفقت كل من دراسة شاماي تسوري و راشيل تومر (S. G. Shamay-Tsoory, Rachel Tomer:2005) و دراسة كاثرين ورانكن (Katherine P. Rankin.2009) الى وجود علاقة بين تلف مناطق معينة من الدماغ في واستيعاب السخرية او عدم ادراكها معرفيا في حين توصلت دراسة كاثرين رانكن (Katherine P. Rankin.2009) الى ان السخرية تختلف حسب الاقليم. اذ تعد الدراسة الاولى في دراسة السخرية عبر الاقاليم واستنتجت اختلافها حسب ثقافة الاقليم وزيادتها عند الاناث اكثر من الذكور في الاقليم الشمالي في حين توصلت دراسة جاسون اي ووليمس (Jason A. Williams.2009) الى وجود علاقة بين السخرية والتواصل غير اللفظي (الاتصال البصري eye contact) اما البحث الحالي فسوف يبين نتائجه في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

لتحقيق اهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة للمجتمع واعداد مقياس للسخرية يتصف بالصدق والثبات والموضوعية واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة في هذا البحث وسوف نستعرض الاجراءات في هذا الفصل وكما ياتي :

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بموظفي جامعة بغداد في مجمع الجادرية وباب المعظم.

عينة البحث التطبيقية

بلغت عينة البحث الاساسية (158) موظف (77) اناث و(81) ذكور اختيروا بطريقة عشوائية من المراكز البحثية في جامعة بغداد الجادرية/ مجمع باب المعظم وكما ياتي:

جدول (1) عينة البحث الاساسية موزعة حسب والجنس

ت	اسم الدائرة	الجنس		العددالكلي
		الاناث	الذكور	
1	مركز البحوث النفسية	18	13	31
2	مركز بحوث السوق	12	8	20
3	معهد التخطيط الحظري	7	8	15
4	مركز احياء التراث	7	13	20
5	مصرف الرافدين	1	8	9
6	مركز الدراسات الفلسطينية	6	6	12
7	مركز الدراسات الدولية	8	9	17
8	معهد الليزر	5	6	11
9	مركز التطوير والتعليم المستمر	13	10	23
المجموع الكلي		**77**	**81**	**158**

اداة البحث:

اعد مقياس السخرية وفق الخطوات التالية:

1. استبيان استطلاعي على (50) موظف وموظفة/ انظر(ملحق1).
2. الاستعانة بالدراسات السابقة والنظريات التي فسرت المتغير.

ولغرض التحقق من صدق وصلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للدراسة الحالية، عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية البالغة (20) فقرة على مجموعة من الخبراء لغرض التاكد من صدقها، وبعد استحصال اراء الخبراء* حول الفقرات ابقيت الفقرات التي حصلت على اتفاق بنسبة (80%) فاكثر، وقد اخذت بكافة التعديلات في الصياغة اللغوية وتفسير المعنى، وفي ضوء اراء المحكمين تم بقاء كافة الفقرات.

تصحيح المقياس:

من اجل تصحيح المقياس، والحصول على الدرجة الكلية للمجيب حددت(6) بدائل لكل موقف من المواقف الافتراضية التي بلغت (20) موقفا وصنفت الاجابات على المواقف حسب الشدة تبدأ بـ (1) هي الاجابة التي تحصل على ادنى درجة في مقياس المواقف الافتراضية في السخرية واعلى درجة للموقف الاكثر شدة في السخرية، وبذا تكون ادنى درجة للمفحوص (20) واعلى درجة (120).

استخراج القوة التمييزية للفقرات:

من اجل استخراج القوة التمييزية للفقرات في مقياس الجاذبية الشخصية طبق المقياس على عينة مكونة من (300) موظف وموظفة، بواقع (155) ذكور و (145) اناث من كليات ومعاهد ومراكز جامعة بغداد وكما موضح في جدول (2)

* تالفت لجنة المحكمين من الاساتذة المدرجة اسمائهم وبحسب اللقب العلمي:
- أ. د. ضرغام محمود عبود الخفاف/ الخبير اللغوي للاداة
- أ.د. خليل ابراهيم رسول
- أ.د. قاسم حسين صالح
- أ.د. غسان حسين سالم
-أ.د. وهيب مجيد الكبيسي
- أ. م. د. مظفر جواد أحمد
- أ. م. د. فيصل يونس
- أ.م. عادل عبد الرحمن
- أ.م. د. بشرى عبد الحسين
- م. د. بيداء هاشم

جدول (2) العينة التمييزية موزعة حسب اسم الكلية ومتغير الجنس والعدد الكلي

ت	اسم الدائرة	الجنس		العددالكلي
		الاناث	الذكور	
1	كلية العلوم السياسية	20	16	36
2	كلية التربية / ابن رشد	13	10	23
3	كلية العلوم / ابن الهيثم	23	11	34
4	كلية الاداب /باب المعظم	9	7	16
5	مصرف الرافدين/ الجادرية	5	4	9
6	كلية اللغات	9	11	20
7	كلية الاعلام	7	3	10
8	كلية التربية بنات	6	10	16
9	كلية الهندسة	6	15	21
10	مركز الدراسات التربوية	7	9	16
11	قسم التسجيل /كلية الاداب	8	6	14
12	قسم التسجيل / كلية العلوم المختلط	7	10	17
13	كلية الادارة والاقتصاد	26	23	49
14	كلية القانون	9	10	19
المجموع الكلي		155	145	300

أستعمل هنا اسلوبين لتحليل الفقرات، اسلوب العينتين المتطرفتين واسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

الاسلوب الاول : اسلوب العينتين المتطرفتين (Contrasted Group)

بعد ان صممت استمارة المجيبون البالغة (300) استمارة وفق الاوزان المعطاة التي يتراوح المدى النظري لدرجاتها (20 – 120) وتحديد الدرجات الكلية لكل مفحوص، ثبتت الدرجات من اعلى الى اقل درجة واختيرت نسبة (27 %) العليا والـ(27%) الدنيا الحاصلة على اقل الدرجات، لتحديد مجموعتين باكبر حجم واقصى تباين ممكن، اذ بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (81) وبذلك اصبح عدد الاستمارات التي تم تحليلها (162) استمارة، ولاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس الـ(20) وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية (1،96) درجة فاكثر مميزة، كونها دالة عند مستوى (0,05) فاكثر، وبذلك لم تحذف اي فقرة من المقياس وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول(3) توضيح اسلوب العينتين متطرفتين

رقم الفقرة	القيمة التائية المستخرجة	رقم الفقرة	القيمة التائية المستخرجة
1	4.431	11	5.766
2	8.281	12	3.450
3	5.736	13	8.282
4	11.335	14	3.487
5	5.307	15	7.655
6	7.555	16	9.390
7	10.436	17	6.580
8	9.542	18	5.701
9	3.700	19	7.600

الاسلوب الثاني (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي) :

استخرج معامل التمييز، بايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وبالاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت باسلوب العينتين المتطرفتين باستعمال معامل ارتباط بيرسون. (فيركسون، 1991،ص145).

ومن المعروف في بناء المقاييس، كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجوع الكلي، كلما زاد احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانسا لذا عدت الفقرات التي بلغ معامل ارتباطها اقل من(0,19) درجة، فقرات غير مناسبة، في حين بلغ اقل معامل ارتباط من فقرات المقياس (0,291) وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) علاقة الفقرة بالمجوع الكلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.761	11	0.772
2	0.784	12	0.502
3	0.702	13	0.434
4	0.775	14	0.591
5	0.407	15	0.342
6	0.661	16	0.564
7	0.802	17	0.435
8	0.714	18	0.680
9	0.543	19	0.780
10	0.540	20	0.777

مؤشرات الصدق Validity

يعد المقياس صادقا اذا حقق الوظيفة التي وضع من اجلها ذلك المقياس بشكل جيد(Stanley Hopkin,1972, p.101)، او يعد صادقا اذا كان الصدق كما يشير اوبنهايم (Oppenheim.1973) يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان يقيسه (Oppenheim.1973,pp.69-70). وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق:

اولا. صدق المحتوى(Content validity)

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني للمقياس(Allen&Yen,1979,P.95) . وهناك نوعين من صدق المحتوى هما، الصدق المنطقي والصدق الظاهري (Allen&Yen,1979,p.95)(Nunnally,1978.p11) فقد تحقق الصدق المنطقي من التعريف الدقيق والاعداد الجيد للفقرات التي تغطي المساحات (Allen&Yen,1979,p96) وقد عد هذا الصدق متوافرا في المقياس لانه تم تبني تعريف واضح لمتغير السخرية.

ثانيا: الصدق الظاهري

اما النوع الثاني من الصدق هو (الظاهري) والذي تحقق من عرض فقرات المقياس وبدائله على الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. وقد تحقق صدق البناء من التاكد ان المقياس يقيس الخاصية التي وضع من اجلها وان فقراته تعكس مفهوم السخرية وذلك من علاقة الفقرة بالمجموع الكلي فالدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات معيارية آنية (Immediate Critection Measures) من ارتباطها بدرجات الافراد على فقرات المقياس، كما ان ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي يعني انها تقيس المفهوم نفسه

(Hopkin,Stanley,1972,p.111) وهذا ما تحقق في مقياس التاثير الشخصي فقد اظهرت الفقرات علاقة ارتباطية عالية مع درجة المقياس الكلية، لذا عد المقياس الحالي صادقا بنائيا وفق هذا المؤشر.

. (Anastasia, 1976,p.154)

ثالثا: ثبات المقياس "Stability":

لغرض استخراج الثبات طبق المقياس بصورته النهائية (ملحق/3) على عينة عشوائية مكونة من (60) موظف وموظفة في جامعة بغداد، وقد استعمل طريقة التجزئة النصفية" Split- half Method " اذ استعمل معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والزوجية. وبلغت معاملات الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون(0,89) كما اعيد الاختبارre-test بعد اسبوعين وظهر معامل الثبات اذ بلغ الثبات (80، 0) وبذا عد المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

رابعا : التطبيق النهائي

واخيرا طبق مقياس السخرية على عينة البحث الاساسية البالغة (158) بواقع (155) موظف و(145) موظفة. والموضحة في جدول(1) خلال مدة اسبوعين ولم يواجه الباحثون اية صعوبات تذكر.

خامسا : الوسائل الاحصائية:

استعمل في هذا البحث الوسائل الاحصائية التالية:

1. النسبة المئوية للتعرف على مدى قبول الفقرات وعدد المحكمين حيث قبولها او رفضها وللتعرف على النسب في العينة ضمن مستويات السخرية.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على القوة التمييزية للفقرات في مقياس السخرية، وللتعرف على الفروق في وفق متغير الجنس.
3. الدرجة المعيارية المعدلة لاستخراج لتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية وللتعرف على مستوى درجة السخرية لدى موظفي جامعة بغداد.
4. معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الفقرة والمجموع الكلي، والثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

1. التعرف على مستوى درجة السخرية لدى موظفي جامعة بغداد:

للتعرف على مستوى درجة السخرية لدى موظفي جامعة بغداد ، تم استخراج الوسط الحسابي للعينة البالغ (59) درجة، وانحراف معياري (36,21) درجة، ولاجل تحديد مستويات المجموعات التي تتصف بمستوى (عالي، ومتوسط، ومنخفض) من السخرية، فالمجموعة التي تكون درجاتها من 60 درجة فاعلى تتصف بدرجة عالية من السخرية، والمجموعة التي تكون درجاتها من 40 فما دون تتصف بمستوى منخفض من السخرية، وتتراوح درجات المجموعة الوسطى بين الدرجات (من40-60)، ثم استخدم معادلة الدرجة الاحصائية المعدلة لتحويل الدرجات الخام الى معيارية، كما استخرجت النسبة المئوية للمجاميع الثلاث وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح مستوى درجة السخرية لدى موظفي جامعة بغداد بحسب الوسط الحسابي للعينة والتباين ودرجة السخرية والمستويات وعدد العينة والنسبة المئوية

الوسط الحسابي	التباين	درجة السخرية	المستويات	عددالعينة	النسبة المئوية
		عالية	من 60 فاعلى	23	% 15
		متوسطة	من 40 الى 60	27	% 17
59	21,	منخفضة	من 40 فمادون	108	% 68
المجوع الكلي				**158**	**% 100**

وقد اظهرت النتائج (23) شخص كان لديهم مستوى عال من السخرية، والذين كانت درجاتهم المعيارية (60 فاكثر) شكلو نسبة (15 %) من العدد الكلي للعينة التي تستعمل السخرية كنمط تعامل رئيسي في اسلوب تعاملهم ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الاشخاص الذين يحاولون الاقتراب في علاقاتهم الاجتماعية دون ان يدرك تاثيراتها السلبية وما تحدثه من مشكلات ويكونوا من الاشخاص الذين يفصحون عن حياتهم الخاصة (Watzlawick & Beavin, 1967, p.5). في حين بلغت المستويات الوسطى التي كانت درجاتها المعيارية تتراوح (40 – 60)، عدد 27 شخص الذي شكل نسبة (17 %) من مجموع العدد الكلي البالغ (158). ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب وجهة نظر النظرية التفاعلية يستعملها الاشخاص في مواقف معينة دون على سبيل المثال قد يقتضي الموقف اسلوب السخرية لتحقيق اهدافهم او ايصال الرسالة التي يرغب بها باسلوب غير مباشر او عندما يبدا بها المتكلم بالسخرية سوف يستجيب المصغي ويتعامل بالمثل في مواقف معينة، كما اظهرت النتائج ان (108) من العينة تنخفض لديها مستوى السخرية وهي تشكل نسبة (68%) من العدد الكلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر النظرية التفاعلية بان المجموعة التي تنخفض لديها السخرية تتجنبها من قبل الاخرين، لذا لا يرغب ان تصدر منه. ويكون البعض منهم متجنبا لها وان استعملت معه، ويمكن تفسيرها ايضا بان مجتمع الموظفين مجتمع جدي في تعامله ومثقف ويدرك بان اسلوب السخرية يخلق بعض المشكلات فضلا عن ان ديننا الحنيف نهى عن السخرية، فضلا عن ان طبيعة المجتمع العراقي وما مر به من ظروف مأساوية جعلت منه مجتمعا جديا لا يحبذ السخرية، ومن الجدير بالذكر ان التنشئة الاجتماعية تعزز اسلوب التعامل الذي يتصف بتقدير واحترام الاخرين اكثر من ان يسخر منهم.

2. المقارنة في السخرية بين الذكور والاناث لدى موظفي جامعة بغداد

من اجل تحقيق هذا الهدف استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلين للتعرف على دلالة الفروق وفقا لمتغير الجنس (ذكور)(اناث)، فقد بلغ الوسط الحسابي للذكور(19) درجة وتباين(476) درجة. في حين الوسط الحسابي (14) عند الاناث، وتباين (313). وبلغت الدرجة التائية المحسوبة (13, 37) درجة، وهي دالة عند مستوى دلالة (5 0, 0) وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المقارنة في السخرية بين الذكور والاناث لدى موظفي جامعة

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الدرجة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	**83**	**19**	**467**	**13.37**	**1.96**	0.05
اناث	**75**	**14**	**313**			
المجموع الكلي	**158**					

مما يدل على وجود فروق بين الجنسين ولصالح الذكور، وهذا ما اكدته دراسة باولو روسيته(Paolo Rossetti.1998)، الى ان الذكور يميلون الى استخدام السخرية في حياتهم اليومية، في علاقاتهم الاجتماعية ومع اصدقائهم اكثر مما تستعملها الاناث.

كما يمكن تفسير الفروق بين كلا الجنسين، الى ان الذكور اكثر جرأة على التحدث في باسلوب ساخر من الاناث وذلك لاسباب اجتماعية، اذ ان الاصدقاء يشعرون فيما بينهم برغبة في كسر الحواجز وهم اكثر تكيف وتقبل في استعمال السخرية في الفاظهم وحركاتهم التعبيرية، فضلا عن ان التنشئة الاجتماعية تعزز من السخرية.

التوصيات

لقد خلصت الدراسة بعدد من التوصيات وكما يلي:

1. وضع محددات حول استعمال السخرية التي تبث في وسائل الاعلام سواء في البرامج او الاعلانات والتي تعزز من دور السخرية خاصة بين الاقران.
2. توضيح سلبيات السخرية ومخلفاتها بين موظفي الجامعة وكم تقلل من شأن الاخرين.
3. التعامل مع المراكز النفسية والتربوية حول القاء محاضرات ومناهج ثقافية توضح من خلالها اساليب التعامل المرغوبة في المجتمع.
4. انتقاء الشخصيات التي تتميز باحترام الاخرين بغض النظر عن درجاتهم او مستوياتهم، واعتبارهم قدوة في اساليب التعامل الانساني.
5. توجيه العاملين الجدد من خلال الحوار الودي والثناء الى اساليب التعامل مع المراجع او الموظف او الزميل على احترامه وتقديره.

المقترحات

من خلال ماتوصل اليه الباحثون من نتائج فقد اقتراحوا اجراء دراسات حول:

1 . السخرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
2 . السخرية وعلاقتها ببعض المتغيرات (المهنة، الحالة الاجتماعية، المرحلة العمرية).
3 . العدوان اللفظي وعلاقته بالسخرية والغضب لدى طلبة جامعة بغداد.
4 . دراسة مقارنة في السخرية " sarcasm " والمزاح "irony" لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مصـادر البحث

- فيركسون ، جورج ،اي ،1991 ، **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة د . هناء العكيلي ،دار الطباعة والنشر، بغداد.

References

- Anastasia, (1976).**Psychological Testing** . New York , 4th ed , Macmillan company.
- Clasen, Jochen (2004). "**Defining comparative social policy".** A Handbook of Comparative Social Policy. Edward Elgar Publishing. ISBN 9781840648867 .
- Ducharme, Lori J.1994 ***"Sarcasm and Interactional Politics." Symbolic Interaction.*** 17.1.pp.51- 62).
- Ellstrom, Divine Maddness, (2002): In Karla Camila Oliveira IZAIAS1, ***The analysis of irony through relevance theory in The Big Bang Theory*** *sitcom* in BELT Journal · Porto Alegre · v.2 · n.1 · p 69-83 · janeiro/junho 2011 83.

- Frederick Leonhardt (1969): *Attachment behavior is regarded as a class of social behavior of importance equivalent to that of mating behavior and parental behavior." John Bowlby* . pp.1,8,11).
- Freud, Sigmund (1915): ***The unconscious***. Standard Edition 14, pp. 159-215.
- Grohol, J. M & Barak, A.Z. (2011): ***Current and Future Trends in Internet Supported Mental Health Interventions***. Journal of Technology in Human Services, 29, 155-196.
- Jason A. Williams, Erin L. Burns, and Elizabeth A. Harmon.(2009): ***"Insincere Utterances and Gaze: Eye Contact During Sarcastic Statements" Perceptual and Motor Skills*** : 565-572. Available at: http://works.bepress.com/jwilli26/5.
- Katherine P. Rankin (2009): ***Neuropsychologist, Studies Sarcasm -***NYTimes.com". (pp.2005-2015)The New York Times.
- McDonald, Skye.(1999): ***Exploring the process of inference generation in sarcasm: A review of normal and clinical studies***. Brain & Languague 68: 486-506.
- Megan L. Dress, Roger J. Kreuz (2009): ***Dialect pragmatics regional variation irony sarcasm State***. Journal of Language and Social Psychology.28: 263-280.
- Michael J. Beattya, James R. Zelleyb, Jean A. Dobosc & Jill E. Ruddd.(1994): ***Fathers' trait verbal aggressiveness and argumentativeness as predictors of adult sons' perceptions of fathers' sarcasm, criticism, and verbal aggressiveness.*** Vol.42. issue.4 . pp.407-415.
- Nunnally .T.C.(1978):***Psychometric Theory***. New York Harcourt. Brace , Jovanovich.
- S. G. Shamay-Tsoory, Rachel Tomer (2005):***THE NEUROANATOMICAL BASIS OF UNDERSTANDING SARCASM AND ITS RELATIONSHIP TO SOCIAL COGNITION***. new York.
- Shamay-Tsoory. (2005) ***Understanding sarcasm is a complex business.*** Journal reference: Neuropsychology (vol 19, p 288) < http :// www . citeulike . org / group /214/ article /875967 >.
- SPERBER, D. & WILSON, D(2004): ***Relevance Theory***. In: G. Ward and L. Horn (Eds.). Handbook of Pragmatics. Oxford: Blackwell. Avaiable at < http :// www . phon . ucl . ac . uk / home / PUB / WPL /02 papers / wilson sperber . pdf > Retrieved on March 31st, 2011 The International S.
- Sperber, D. & WILSON, D. (1995): ***Relevance: Communication and cognition***. 2nd Ed. Oxford: Blackwell.
- Tom McArthur. (1998):***Oxford University Press,. Oxford Reference Online***. Oxford University Press. Harvard University Library. In http://www.oxfordreference.com/views/ENTRY.html?subview=Main&entry=t29.e890, 15 March 2011.
- Toplak, Maggie and Albert N. Katz.(2000):*"**The Uses of Sarcastic Irony*** Journal of Pragmatics : pp: 1467-88.
- Watzlawick, P. & Beavin, J. (1967): ***Some formal as pects of communication***. ABI/INFORM Global 10(8), 4-8.
- Watzlawick, P., Beavin, J. H., & Jackson, D. D. (1967): ***Some tentative axioms of communication. In Pragmatics of human communication: A study of interactional patterns, pathologies, and paradoxes*** (pp. 48-71). New York, NY: W. W. Norton & Company.